روسيا تحتفل بالذكرى الـ٧١ للانتصار على النازية وبوتين يعلن أن موسكو مستعدة للتعاون مع الدول الأخرى في مكافحة الإرهاب

شهدت موسكو أمس الاثنين عرضاً عسكرياً مهيباً حضره الرئيس فلاديمير بوتين وحشد من المحاربين القدماء ورؤساء وزعماء من العالم، إحياء لذكرى النصر في الحرب الوطنية العظمى.

وفي مستهل العرض، الذي أحيت فيه روسيا ذكرى نصرها الـ٧١ على جيوش النازية والفاشية، ألقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كلمة مقتضبة هنأ فيها المحاربين القدماء والشعب والجيش الروسيين بهذا الحدث العظيم.

وأكد بوتين في كلمته خلال الاحتفال في الساحة الحمراء بموسكو «أن الإرهاب أصبح آفة وشراً عالمياً يجب الانتصار عليه وروسيا مستعدة للتعاون مع الدول الأخرى في هذا المجال».

وقال بوتين: «إن عبر التاريخ تدل على أن السلام في الكرة الأرضية لا يترسخ بنفسه كما لا يمكن التواطؤ مع من يحمل المخططات المجرمة الجديدة حيث واجهت حضارتنا العنف من جديد وأصبح الإرهاب آفة وشراً عالمياً علينا أن ننتصر عليه»، وشدد على أن «روسيا مستعدة للتعاون مع الدول الأخرى في مكافحة الإرهاب في إطار غياب الاستقطابات».

وتوجه الرئيس بوتين بالتهنئة للشعب الروسي بذكرى الانتصار على النازية الذي أصبح عيداً مقدساً لكل أسرة روسية، مؤكداً أن الحرب الوطنية العظمى ستبقى خالدة في الذاكرة، ومشيراً إلى الجهود العظيمة التي قام بها الشعب الروسي في الحرب ومنها إخلاء مئات الصناعات من المناطق الشرقية للبلاد وإمداد الجبهة بالمعدات والذخيرة تحت حمم العدو.

احتفال في موسكو في ذكرى النصر على النازية (رويترز)

وأوضح بوتين أن «هذا الانتصار العظيم غير مسبوق حيث أجبر العدو الذي استسلمت أمامه شعوب كثيرة واستولى على معظم دول أوروبا على التراجع ما يعكس بشكل جلي قوة السعي للحياة وحب الوطن عند الشعب الروسي».

وبدأ الاحتفال بعرض عسكري في الساحة الحمراء بموسكو شارك فيه أكثر من ١٠ آلاف جندي روسي وأكثر من ١٣٥ آلية عسكرية و٧١ طائرة مقاتلة ومروحية من سلاح الجو الروسي، كما أن أكثر من ١٠٠ مدينة وبلدة روسية وبلدان أجنبية أخرى من الولايات المتحدة إلى أوكرانيا شاركوا بحملة «الفوج الخالد» التي شارك فيها ١٢ مليون شخص، إضافة إلى الرئيس الروسي.

وحمل المشاركون في المسيرة، صور من خاضوا الحرب الوطنية العظمى ومن لم يعودوا منها، فيما ينضم إلى هذه الحملة ضيوف من بلدان حررها، أو أسهم الجيش الأحمر في تخليصها من طاعون النازية، كبريطانيا، وإسبانيا، والسويد، وسويسرا، وأستراليا، وكندا التي شارك ممثلون عنها للمرة الأولى في هذه الحملة الرمزية.

وبين كبار المسؤولين الروس الذين اصطفوا على منصة الشرف لتفقد صنوف الجيش والقوات المسلحة الروسية، رئيس الوزراء ديميتري ميدفيديف، ولفيف من المسؤولين في إدارة الرئاسة، وشؤون الحكومة الروسية، وثلة من كبار الضباط والقادة العسكريين.

وفي أعقاب العرض المهيب، وفي تقليد مرعي في مثل هذه المناسبات، وضع الرئيس الروسي وإلى جانبه كوكبة من قدامى المحاربين أكاليل من الزهر عند ضريح الجندي المجهول بمحاذاة جدران الكرملين في الساحة الحمراء، ميدان البلاد الأول.

هذا، وانطلق العرض العسكري في تمام الساعة الـ١٠ صباحاً بالتوقيت المحلي لمدينة موسكو، استهله وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو بتفقد التشكيلات العسكرية من حامية موسكو، أعقبه دخول صفوف العسكريين ممثلة سائر صنوف القوات المسلحة الروسية الساحة الحمراء، وبعدها ١٣٥ عربة عسكرية من مختلف الطرازات تقدمتها دبابة «تي ٣٤» الخالدة التي أبلت بلاء حسناً إبان الحرب، ولقنت الهتلريين دروساً لم ينسها من بقي حياً منهم. وبين الآليات العسكرية التي استعرضتها «روسيا اليوم»، عربات «تيغر» المصفحة، ومنظومات صواريخ «يارس» العابرة للقارات، ومنصات صواريخ «بوك إم ٢» و«بانتسير إس١» ذاتية الحركة المضادة للطائرات والأهداف الجوية، إضافة إلى دبابات «تي ٩٠»، وناقلات الجند المدرعة «بي تي آر ٨٢أ»، وعربات المشاة «بي إم بي ٣»، ومدافع «مستا إس» ذاتية الحركة المخصصة لتدمير تحصينات العدو ونقاط قيادته.

كما شاركت في العرض، نماذج من المعدات العسكرية الروسية الحديثة ومنها دبابات «أرماتا» الجديدة التي لا مثيل لها في العالم، وعربات المشاة القتالية «كورغانيتس»، وناقلات الجند المدرعة «بوميرانغ» الحديثة، ومنظومات «كواليتسيا» المدفعية ذاتية الحركة.

واختتم الاستعراض بتحليق ١٧ سرباً من الطائرات الحربية بين هجومية واعتراضية وقاذفة، ضمت ٧١ بما فيها طائرات الإسناد والتزويد بالوقود، والمروحيات الهجومية، أعقبتها كوكبة من طائرات «سو ٢٥» الهجومية التي نفثت من محركاتها ألوان العلم الروسي لتزدان بها سماء الساحة الحمراء وموسكو، معلنة بذلك اختتام الاستعراض.

وتحيي روسيا في التاسع من أيار من كل عام ذكرى الانتصار على ألمانيا النازية في الحرب الوطنية العظمى التي استمرت من عام ١٩٤١ حتى عام ١٩٤٥ والتي وضعت حداً نهائياً لما يعرف بظاهرة النازية والفاشية التي حاولت السيطرة على العالم في أربعينيات القرن الماضي.

سانا – روسيا اليوم – وكالات

الداخلية السعودية: مقتل مطلوب برصاص قوات الأمن

أعلنت وزارة الداخلية السعودية مقتل مطلوب حاول قبل أيام تنفيذ اعتداء «إرهابي» على مركز للشرطة في محافظة الطائف بعد تبادل لإطلاق النار معه أمس الإثنين في منطقة جبلية تحصن فيها.

وكانت الوزارة أعلنت الأحد أن شخصين حاولا الاعتداء على مخفر شرطة حداد ببني مالك في الطائف، قبل أن ترصدهما القوات الأمنية وتتبادل إطلاق النار معهما، ما أدى إلى مقتل شرطي وفرار المهاجمين.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن المتحدث باسم الوزارة أمس: إن قوات أمنية رصدت أحد هذين المطلوبين في منطقة جبلية بالطائف، «وبعد توجيه النداءات إليه لتسليم نفسه، لم يستجب وبادر بإطلاق النار من سلاح رشاش».

أضاف: إن قوات الأمن قامت بـ«تشديد محاصرته وتضييق الخناق عليه وتأمين سلامة سكان المنطقة قبل أن يتم تبادل إطلاق النار معه ومقتله صباح (أمس) الإثنين». وتبين، بحسب المصدر نفسه، أن المطلوب هو «المواطن محمد حزام خضر العصماني المالكي الذي سبق أن قام بنشر لقطة فيديو مهدداً فيها رجال الأمن»، كما أنه متورط في هجوم سابق على مركز آخر للشرطة في الطائف، ما أدى إلى مقتل شرطي. وتكررت مؤخراً الحوادث بين قوات الأمن ومسلحين في السعودية. فقد قتل الجمعة شرطي بإطلاق النار عليه في منطقة مكة، حسبما أعلنت شرطة المنطقة، من دون كشف تفاصيل عن المهاجمين.

وكان ذلك غداة إعلان السلطات تفكيك خلية «إرهابية» في منطقة مكة ومقتل أربعة من أفرادها خلال مداهمة قوات الأمن لـ«وكر» يستخدمونه.

وقتل اثنان من أفراد الخلية في تبادل إطلاق النار مع القوة المداهمة، على حين قام الآخران بتفجير نفسيهما. وأكدت الداخلية توقيف اثنين يشتبه في ارتباطهما بهذه الخلية، في وقت لاحق في منطقة جدة.

وأشارت إلى أن القتلى الأربعة بينهم مطلوبون بتفجير مساجد واستهداف مصلين شيعة في المنطقة الشرقية من المملكة. وكثفت السلطات السعودية في الأشهر الماضية مطاردتها للخلايا «الإرهابية»، ولا سيما بعد هجمات استهدفت قوات الأمن والأقلية الشيعية في البلاد، تبنى معظمها تنظيم «داعش».

أ ف ب

السيسي يتعهد دعم القضية الفلسطينية خلال رئاسة مصر لمجلس الأمن

تعهد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمس الاثنين بتنسيق الجهود العربية لدعم القضية الفلسطينية خصوصاً مع تولي مصر رئاسة مجلس الأمن الشهر الحالي.

وأكد السيسي خلال لقاء مع عباس في القاهرة «ما تمثله القضية الفلسطينية من أولوية بالنسبة لسياسة مصر الخارجية وما تتمتع به من مكانة في الوجدان المصري»، بحسب بيان لمكتبه.

وناقش الرئيسان «تنسيق الجهد العربي فيما يتعلق بالخطوات التي سيتم اتخاذها في إطار مجلس الأمن بالأمم المتحدة، ولاسيما في ضوء تولي مصر رئاسة مجلس الأمن الشهر الحالي».

وأفاد البيان أن السيسي تباحث مع عباس الذي وصل إلى القاهرة مساء الأحد حول «آخر التطورات في الأراضي الفلسطينية».

واتفق الرئيسان على «أهمية وقف الممارسات التي تؤدي إلى زيادة الاحتقان بالأراضي المحتلة وضرورة وضع حد للاستيطان»، وطالبا بـ«تهيئة المناخ اللازم لحل القضية الفلسطينية من خلال تضافر جهود المجتمع الدولي وخصوصاً المبادرات الدولية التي تدعو إلى ذلك على غرار المبادرة الفرنسية».

وترمي المبادرة الفرنسية إلى تحريك عملية السلام وصولاً إلى إقامة دولتين. ولتحقيق ذلك، سيتم إنشاء مجموعة دعم تضم أعضاء مجلس الأمن الدائمين وعدداً من الدول الأوروبية والعربية ومنظمات دولية.

وتقترح فرنسا تحركا على مرحلتين. تنطلق المرحلة الأولى بلقاء دولي على مستوى وزاري من دون الإسرائيليين والفلسطينيين، ليعقد في المرحلة الثانية مؤتمر دولي الصيف المقبل بحضور طرفي النزاع.

وأكد السيسي أن مصر «ستواصل مساعيها الدؤوبة من أجل إقامة الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية»، موضحاً أن «التوصل لتسوية عادلة وشاملة من شأنه أن يدعم استقرار المنطقة ويساهم في الحد من الاضطراب الذي يشهده الشرق الأوسط».

وانهارت محادثات السلام التي تدعمها الولايات المتحدة بين الفلسطينيين وإسرائيل في نيسان ٢٠١٤ بعد تسعة أشهر من انطلاقها وتبادل الطرفان الاتهامات بإفشالها.

(أ ف ب)

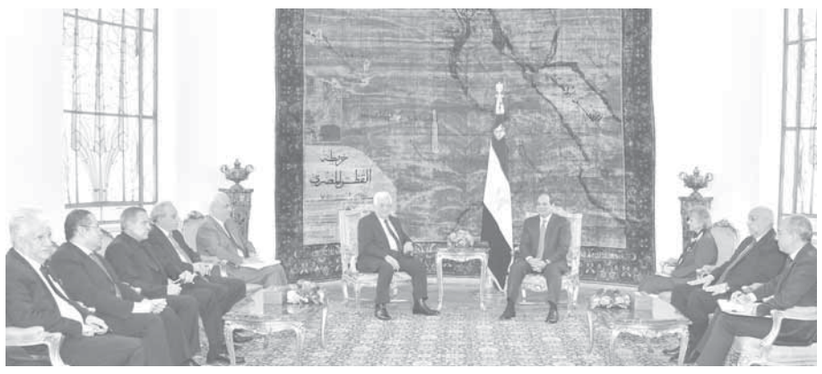
عبد الفتاح السيسي يلتقي محمود عباس في القاهرة (أ.ف.ب)

مقتل ضابط ومجند بتفجير عبوة ناسفة في سيناء

أفادت مصادر أمنية مصرية أمس الإثنين بمقتل ضابط ومجند إثر تفجير عبوة ناسفة بالقرب من مدرعة شرطة في أثناء سيرها على الطريق الساحلي في مدينة العريش بسيناء.

وقال مصدر أمني: إنه فور وقوع الحادث، أرسلت تعزيزات إلى المنطقة وجرى تمشيطها بشكل كامل، وتم نقل المصابين إلى مستشفى العريش العسكري.

هذا وأوضحت مصادر أمنية أخرى، أن مسلحين زرعوا عبوة ناسفة في منطقة المساعيد غرب العريش، وقاموا بتفجيرها عن بعد، ما أسفر عن مقتل الضابط والجندي إثر الموجة الارتدادية للانفجار.

وعلى صعيد آخر، كشفت مصادر أن التحريات الأولية تشير إلى قيام مجموعة من جماعة «أنصار بيت المقدس» بتنفيذ التفجير عن بعد بوساطة شريحة اتصالات. ويقول شهود عيان: إن التفجير قد خلف حفرة بجانب الطريق وتسبب في تكسير نوافذ المنازل القريبة.

مواقع مصرية

انتشار قوات الأمن التونسية في أحياء العاصمة

الداخلية التونسية: منع ألفي تونسي من الالتحاق بالإرهابيين هذا العام

قالت وزارة الداخلية التونسية: إن «حوالى ١٩٠٠ تونسي منعوا من الالتحاق بالمنظمات الإرهابية في مناطق النزاع في الربع الأول من عام ٢٠١٦».

وقال المكلف بالإعلام بوزارة الداخلية ياسر مصباح في حديث إذاعي أمس: «في سنة ٢٠١٦ منع قرابة ١٨٧٧ تونسياً من المغادرة للالتحاق ببؤر التوتر».

وأضاف: إن هؤلاء الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٠ و٢٣ عاماً يخضعون للمراقبة بصورة مستمرة.

والتحق آلاف من التونسيين بالتنظيمات الإرهابية في سورية والعراق وليبيا المجاورة.

وأوضح مصباح أنه منذ بداية السنة، «تم تفكيك ٣٣ خلية إرهابية، وتمت ١٧٣٣ عملية دهم لمقار سكن عناصر إرهابية ومتشددة».

كما تم في الفترة نفسها، «إحالة ١٤٠٠ شخص إلى العدالة بتهمة الانضمام إلى تنظيم إرهابي» وتم اعتقال ١٤٠ آخرين لتورطهم في قضايا على صلة بتوجه شبان إلى مناطق النزاع.

لكنه قال: إن «الوضع الأمني بصورة عامة جيد، وهناك مؤشرات إيجابية جداً».

وتابع: إن وزارة الداخلية تعد سلسلة من التدابير الأمنية لتأمين جميع الأنشطة والفعاليات المرتقبة ومنها زيارة كنيس الغريبة اليهودي في جربة جنوب تونس في ٢٥ و٢٦ أيار.

وأكد مصباح أن «الحرب ضد الإرهاب متواصلة وتتطلب الكثير من اليقظة».

شهدت تونس منذ ٢٠١١ تصعيداً في الاعتداءات الإرهابية التي تسببت بمقتل أكثر من مئة من الجنود ورجال الشرطة و٥٩ سائحاً.

وتصاعد عنف الجماعات المتطرفة بشكل غير مسبوق عام ٢٠١٥ إذ قتل ٥٩ سائحاً أجنبياً و١٣ عنصراً أمنياً في ٣ هجمات دامية استهدفت متحفاً وفندقاً وحافلة للشرطة، تبناها تنظيم داعش المدرج على اللوائح الدولية للتنظيمات الإرهابية.

وفي السابع من آذار الماضي، نفذ عشرات الإرهابيين هجمات «متزامنة» على ثكنة الجيش ومديريتي الدرك والشرطة في مدينة بن قردان (جنوب) وحاولوا إقامة «إمارة داعشية» في هذه المدينة الحدودية مع ليبيا، حسبما أعلن رئيس الحكومة الحبيب الصيد التونسي.

وأسفرت الهجمات عن مقتل ١٣ عنصراً من قوات الأمن وسبعة مدنيين.

وقتلت قوات الأمن يوم الهجوم ثم في عمليات تعقب للمهاجمين في الأيام التالية ٥٥ «إرهابياً» بحسب آخر حصيلة أعلنها رئيس الحكومة يوم ٢٥ آذار الماضي.

أ ف ب

إيران تؤكد موقفها الداعي إلى التصدي الجماعي لظاهرة الإرهاب

أكد رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني أن منطقة الشرق الأوسط تواجه في الوقت الحالي اضطراباً أمنياً كبيراً بسبب الإرهاب والتدخل الخارجي في شؤون دولها.

وأشار لاريجاني خلال كلمة له في الملتقى الـ٢١ لقادة ورؤساء قوات الشرطة الإيرانية إلى أن منطقتنا لن تشهد الأمن طالما تنتشر القوات الأجنبية فيها داعياً الولايات المتحدة إلى سحب قواتها من هذه المنطقة كي يستقر الوضع الأمني فيها. وشدد لاريجاني على ضرورة تضافر الجهود للقضاء على المجموعات الإرهابية التي ازدادت في غضون فترة قصيرة للغاية، موضحاً أنه من الطبيعي أن أي بلد يتم احتلاله سيواجه مشاكل أمنية ونشوء المجموعات الإرهابية فيه.

من جهة ثانية طالب نواب الشعب في مجلس الشورى الإيراني في رسالة إلى الرئيس حسن روحاني حملت توقيع ١٠٢ منهم بإيقاف تنفيذ الاتفاق النووي الذي توصلت إليه كل من إيران ومجموعة خمسة زائد واحد في العاصمة النمساوية فيينا في ١٤ تموز الماضي وذلك بسبب عدم التزام الجانب الآخر بالاتفاق المذكور.

وأكد عضو الهيئة الرئاسية في المجلس محمد دهقان في تصريح له أمس أن هذه الرسالة جاءت بعد عدم التزام الجانب الآخر وخاصة الطرف الأميركي بتنفيذ بنود الاتفاق النووي. وما زالت الولايات المتحدة تماطل في تنفيذ بنود الاتفاق النووي وخصوصاً فيما يتعلق برفع الحظر الاقتصادي الجائر المفروض على إيران بشكل كامل.

إلى ذلك جدد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية حسين جابري أنصاري موقف إيران الداعي إلى التصدي الجماعي للإرهاب وعدم السماح للتنظيمات الإرهابية بالإخلال بأمن المنطقة.

وشدد أنصاري في مؤتمره الصحفي الأسبوعي أمس على أن سياسة استخدام الإرهاب كأداة في تطورات المنطقة باتت عقيمة، لافتاً إلى أن إيران نبهت في العديد من المناسبات من أن هذه الإجراءات ستفضي إلى سياسة عكسية.

وحول إعلان مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة أن تحليل عناصر المتفجرات التي ضبطت لدى الإرهابيين في العراق يدل على أنها مصنوعة في تركيا قال أنصاري إنه «يمكن استغلال التنظيمات الإرهابية من الدول المختلفة في بعض المراحل الخاصة لكن سيكون له تداعيات ونتائج إستراتيجية على المدى البعيد».

من جهة أخرى أشار المتحدث باسم الخارجية الإيرانية إلى قيام الإدارة الأميركية بمصادرة مليارَي دولار من الأموال الإيرانية المجمدة في أميركا الحفاظ على أموال الشعب الإيراني.

وفيما يخص القضية الفلسطينية أشار المتحدث باسم الخارجية الإيرانية إلى أن الكيان الصهيوني ينتهك كل لحظة أبسط حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وخاصة أن قطاع غزة يعاني من الحصار وأوضاعاً إنسانية صعبة على مدى سنوات.

سانا

رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني

معادلات الحرب الدائرة في حلب

صياح عزام

في الآونة الأخيرة شهدت مدينة حلب تصعيداً ميدانياً أودى بحياة عشرات الضحايا المدنيين، وأدى إلى أضرار كبيرة في المباني والممتلكات بسبب قذائف الحقد التي أطلقتها المجموعات الإرهابية المسلحة من جبهة النصرة الإرهابية والفصائل المتحالفة معها.

إن هذا التصعيد الذي ترعاه السعودية وتركيا وقطر ما هو إلا تكثيف شامل لكل الحرب الكونية المستعرة ضد سورية دولة وشعباً وجيشاً منذ أكثر من خمس سنوات. وهذا الذي يجري في حلب يجب رؤيته في إطار المحاور المتصارعة والمحركات والأهداف الإستراتيجية والتكتيكية لكل فاعل في هذه الحرب، إذاً لا يمكن في الوقت نفسه فصله عما يجري من حروب واشتباكات أخرى في المنطقة، من العراق إلى ليبيا واليمن ولبنان ومصر وتونس، وقبل كل ذلك وبعده عما يجري في فلسطين، حيث يتمركز رأس المشروع الاستعماري في المنطقة.

بعد اتفاق وقف الأعمال القتالية، حاولت أطراف المشروع التقسيمي الطائفي استثمار الهدنة لإعادة خلط الأوراق من جديد، وتحقيق انتصارات ميدانية تشكل رصيداً يصرف على طاولات التفاوض السياسي في جنيف.. لقد تحركت السعودية وتركيا لاستثمار أدواتهم من المنظمات الإرهابية في الداخل السوري في محاولة لإعادة ضبط الصراع وفق الأهداف الموضوعة، ولتحقيق انتصار عسكري يوازي معركة تحرير تدمر وتنظيف أرياف اللاذقية، وتم اختيار حلب كهدف لهم، فجرى حشد المجموعات المستوردة من آل سعود وتركيا مع تسليحها بأسلحة نوعية، مع التركيز على تعويم جبهة النصرة الأشد قوة بين المجموعات الإرهابية من أجل تحقيق اختراق حاسم على جبهة حلب.

هذه هي باختصار معادلات الحرب الدائرة على حلب وفيها الآن، فالمجموعات الإرهابية ومَن وراءها في الرياض وأنقرة يرون أن حلب وحدها تعطيهم الإحساس بأنهم معادل موضوعي للدولة الوطنية السورية التي تماسكت حتى الآن بفضل صمود جيشها ودعم أصدقائها، ويرون أيضاً أنه من دون ذلك ستبقى معارضة الرياض وتركيا «معارضة طَرَفيّة» ليس لها مُوطئ قدم في المحافظات السورية.

من هنا جاءت المساعي للسيطرة على بلدة «العيس» وتلتها الإستراتيجية، وصولاً لبلدة الحاضر واختراق قلب مدينة حلب.

تنظيم داعش الإرهابي بدوره، يحاول استعادة بلدة «خناصر» خط الإمداد الرئيسي للجيش السوري في ريف حلب الشرقي.

وما يسترعي الانتباه في إطار هذا التصعيد، هو البث الفضائي من محطات الفتنة «الجزيرة والعربية» وغيرهما والذي يعكس حجم الدجَل والخداع والنفاق والتزييف الكامن خلف حفلات «الردح» ومسرحية «التباكي» التي لا تتوقف ليلاً ونهاراً على المدنيين، والتي هي أشبه بحفلة جنون جماعية وبازار / للمتاجرة، بدماء السوريين واستخدامها لكسب معركة حلب، لكون حلب– من وجهة نظر معارضة الرياض وأنقرة هي «بيضة القبان» بالنسبة لهم ولمُشغليهم، لأنها حسب اعتقادهم تُبقي شرايين دعم وإمداد المجموعات المسلحة مُتّصلةً بالعمق الإستراتيجي التركي، وتؤمّن استمرار التمدد التركي في العمق السوري لتحقيق أحلام «لص حلب» السلطان العثماني بوصول المنطقة الآمنة إلى ثاني أكبر وأهم المدن السورية.

من هنا يتضح وجود خريطة شديدة التعقيد والتشابك من حيث المصالح والأهداف التي يرمي إليها أطراف التآمر على سورية.

هذا وكلما حقق الجيش السوري وحلفاؤه تقدماً جديداً أو صدّوا هجوماً معادياً، اهتاجت وماجت فضائيات الفتنة، وغالباً ما تكون درجة «استنفارها» انعكاساً لحالة الاستنفار في غرف العمليات الأمنية والسياسية في الرياض وأنقرة والدوحة وعمّان، أما القذائف التي تنهمر على حلب فتجاهلتها هذه الفضائيات نهائياً، بل تتهم الجيش السوري بأنه هو وراء قصف المباني وقتل المدنيين.

بالمقابل، تدرك سورية وحلفاؤها أبعاد هذه المعادلات وأهدافها، ولهذا فهي تتحرك ضمن إستراتيجية متعددة الأهداف سياسياً وميدانياً ودولياً لكسر رهانات المتآمرين وتحقيق المزيد من المكاسب بما يفتح الباب لإنهاء هذه الحرب عليها بعد أن استنزف كل طرف متآمر ما لديه من أوراق قوة ومن رصيد.

لقد صمدت حلب وما تزال، مؤكدة أنها لن تكون مدخلاً لإنهاء الدولة السورية وتقسيمها إلى مناطق نفوذ بين الطوائف وأمراء الجهل والتخلف.

فالجيش الذي صمد أكثر من خمس سنوات وبقي متماسكاً ورابط الجأش، وقدّم آلاف الشهداء عبر تاريخه ليحمي قَسَمَه وعهده بحماية سورية أرضاً وشعباً، يعرف حق المعرفة معنى سقوط حلب، فسقوطها لا قدّر الله– له تداعياته الخطيرة، ولهذا فهو مصمم على حمايتها وتحريرها من الإرهابيين مهما كلّفه الأمر من تضحيات وأعباء.

تركيا تستعجل الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي من بوابة الـ«شنغن»

أعرب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس عن أمله في أن يؤدي إعفاء الأتراك من التأشيرات لدخول فضاء شنغن إلى تسريع مفاوضات انضمام بلاده إلى الاتحاد الأوروبي.

وفي بيان أكد فيه أن عضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي «هدف إستراتيجي» قال أردوغان «آمل أن يشكل الإعفاء من التأشيرات خطوة ايجابية في الإيفاء بالوعود التي قطعت وفي تسريع عملية الانضمام».

وجاءت كلمة أردوغان بمناسبة الاحتفال «باليوم الأوروبي» بعد أن حذر بروكسل الجمعة من أن تركيا لن تغير قانون «مكافحة الإرهاب» لكي تحصل على الإعفاء من التأشيرات. ووقعت تركيا مع الاتحاد الأوروبي اتفاقاً في آذار لوقف تدفق المهاجرين واللاجئين إلى أوروبا مقابل سلسلة من الحوافز بينها إعفاء المواطنين الأتراك من التأشيرات.

ووافقت المفوضية على ذلك بشرط أن تستوفي تركيا خمسة معايير متبقية من أصل ٧٢ معياراً تؤهلها لذلك. ولكن رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو الذي توصل إلى الاتفاق مع الأوروبيين أعلن الأسبوع الماضي أنه لن يترشح لرئاسة الحزب وسيتخلى بالتالي عن منصبه على رأس الحكومة، ما أثار مخاوف من وضع أردوغان عراقيل بوجه تطبيق الاتفاق.

وفي رسالة إلى الأوروبيين الجمعة قال أردوغان: «الاتحاد الأوروبي يقول: ستغيرون قانون مكافحة الإرهاب من أجل التأشيرات. عذراً، ولكن نحن سنمضي في طريقنا وأنتم يمكن أن تمضوا في طريقكم».

ولكن في رسالة تحمل لهجة تصالحية قال أردوغان أمس: إن الإعفاء من التأشيرات يمكن أن يساعد في «التخفيف من بعض الإرهاق الناجم عن إبقاء تركيا تنتظر على أبواب الاتحاد الأوروبي لأكثر من خمسين سنة».

ووعد بأن تواصل تركيا التعاون مع الاتحاد الأوروبي في سلسلة من المسائل وأضاف: «نأمل أن لا تكون أوروبا منطقة تشهد تشديداً في سياسات الهجرة وكذلك تصعيداً في التمييز وعدم التسامح إزاء المهاجرين والكراهية للإسلام».

وكالات